قوله فجئتني قال أولا جئتما ثم قال بالإفراد لأنه لعلهما جآ بالاتفاق أولا ثم جاء عباس وحده قوله وبدا لي أي ظهر لي .

قوله قال فحدثت أي قال الزهري قوله فغلبه عليها أي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قوله يتداولانها أي علي بن حسين وحسن بن حسن مكبران ابن علي وكل منهما ابن عمر الآخر يتناوبان في تصرفهما وزيد بن الحسن بن علي أخو الحسن المذكور .

4033 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (مالك بن أوس بن الحدثان النصري) أن عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هاذا وهما يختصمان في الذي أفاء ا على رسوله من مال بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر إتئدوا أنشدكم با الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول ا قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذالك فأقبل عمر على عباس وعلي فقال أنشدكما با هل تعلمان أن رسول ا قد قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن ا سبحانه كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء ا على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب (الحشر 6) إلى قوله قدير (الحشر 6) فكانت هاذه خالصة لرسول ا ثم وا ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هاذا المال منها فكان رسول ا ينفق على أهله نفقته سنتهم من هاذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال ا فعمل ذالك رسول ا حياته ثم توفي النبي فقال أبو بكر فأنا ولي رسول ا فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول ا وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان وا يعلم إنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى ا أبا بكر فقلت أنا ولي رسول ا وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل رسول ا وأبو بكر وا يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن رسول ا قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد ا وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول ا وأبو بكر وما عملت فيه مذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير

ذالك فوا الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذالك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعا إلي فأنا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضي ا تعالى عنها زوج النبي تقول أرسل أزواج النبي عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء ا على رسوله فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين ا ألم تعلمن أن النبي كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذالك نفسه إنما يأكل آل محمد في هاذا المال فانتهاى إلى أزواج النبي إلى ما أخبرتهن قال فكانت هاذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين ابن علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول ا حقا .

مطابقته للترجمة في قوله وهما يختصمان في الذي أفاء ا على رسوله من بني النضير وأبو اليمان الحكم بن نافع وهذا الإسناد قد تكرر ذكره والحديث مر في الخمس في باب فرض الخمس فإنه أخرجه هناك عن إسحاق بن محمد الفروي عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس مطولا إلى قوله فإني أكفيكما وقد مر الكلام فيه مستوفى .

قوله يرفأ بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز وقد تدخل عليه اللام فيقال اليرفاء وهو حاجب من حجاب عمر قوله فاستب لم يكن هذا السب من قبيل القذف ولا من نوع المحرمات ولعل عليا ذكر تخلف عباس عن الهجرة ونحو ذلك قوله اتئدوا أي لا تستعجلوا وهي من التؤدة وهي التأني والمهلة قوله أنشدكم بضم الشين قوله لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر أيضا صحيح ويريد به الأنبياء عليهم السلام وعورض بقوله وورث سليمان داود (النمل16) وقوله في زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب (مريم 6) وأجيب بأن المراد إرث العلم والنبوة ولو كان المراد المال كان زكريا عليه السلام أحق بالميراث من آل يعقوب قوله قد قال ذلك أي قوله لا نورث قوله احتازها بالحاء المهملة من الاحتياز وهو الجمع قوله ولا استأثرها من الاستئثار وهو الاستبداد والاستقلال قوله وأنتم جمع وتذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر لكن هو على مذهب من قال أقل الجمع اثنان أو يكون لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام الكرماني ويروى أنتما قوله فجئتني قال أولا جئتما ثم قال بالإفراد لأنه لعلهما جآ بالاتفاق أولا ثم جاء عباس وحده قوله وبدا لي أي ظهر لي .

قوله قال فحدثت أي قال الزهري قوله فغلبه عليها أي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قوله يتداولانها أي علي بن حسين وحسن بن حسن مكبران ابن علي وكل منهما ابن عمر الآخر يتناوبان في تصرفهما وزيد بن الحسن بن علي أخو الحسن المذكور .

4035 - حدثنا (أبراهيم بن موسى) أخبرنا (هشام) أخبرنا (معمر) عن (الزهري) عن (عروة) عن (عائشة) أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبي يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل

محمد في هاذا المال واﷲ لقرابة رسول اﷲ أحب إلي أن أصل من قرابتي .

هذا الحديث مطابق للحديث السابق والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وهذا السند بهؤلاء الرجال قد مر غير مرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث مر في فرض الخمس ومر الكلام فيه هناك .

قوله في هذا المال أي في جملة من يأكل من هذا المال لا أنه لهم بخصوصه حاصله أنهم يعطون منه ما يكفيهم ليس على وجه الميراث قوله لقرابة رسول اﷲ الخ اعتذار من أبي بكر عن منعه القسمة ولا يلزم من ذلك أن لا يصلهم ببره من جهة أخرى .

. - 15

(باب قتل كعب بن الأشرف) .

أي هذا باب في بيان كيفية قتل كعب بن الأشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو النبي والمسلمين ويظاهر عليهم الكفار ولما أصاب المشركين يوم بدر ما أصابهم اشتد عليه وكان يبكي على قتلى بدر وينشد الأشعار فمن ذلك ما حكاه الواقدي .

(طحنت رحى بدر مهالك أهله .

ولمثل بدر تستهل وتدمع) .

(قتلت سراة الناس حول حياضهمعلا تبعدوا إن الملوك تصرع) .

إلى أبيات كثيرة فأجابه حسان بن ثابت .

(أبكاه كعب ثم عل بعبرة .

منه وعاش مجدعا لا يسمع) .

إلى أبيات وقال ابن إسحاق كان كعب من بني نبهان وهم بطن من طيىء وكان قتله في رمضان سنة ثلاث وقيل في ربيع الأول والأول أشهر .

4037 - حدثنا (علي بن عبد اﷲ) حدثنا (سفيان) قال (عمرو) سمعت (جابر بن عبد اﷲ) رضي اﷲ تعالى عنهما يقول قال رسول اﷲ من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى اﷲ ورسوله فقام محمد ابن مسلمة فقال يا رسول اﷲ أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هاذا الرجل قد سألناه صدقة وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا واﷲ لتملنه قال وإنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك